

التعليق على تفسير الجلالين | سورة القصص ٤١-٧٣ | يوم ٠٢/٥/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - [00:00:28](#)

وهو الذي يوافق العشرين من شهر الاولى من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين السورة سورة القصص - [00:00:44](#)

حدثنا عنها في لقاءنا الماضي ووقف بنا كلام عند الآية الرابعة عشرة من السورة وهي قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى والسياق في قصة موسى عليه السلام لما قال الله سبحانه وتعالى فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق - [00:01:06](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون ثم انتقل كلام بعد ذلك عندما بلغ في السن بلغ اشده. قال المؤلف اي بلغ ثلاثين سنة بلغ ثلاثين سنة قال واستوى اي بلغ اربعين سنة - [00:01:34](#)

في سورة يوسف قال الله سبحانه وتعالى ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين مراودته التي هو التي هو في بيتها ذكر في سورة يوسف ولما بلغ اشده - [00:01:59](#)

ولم يأتي واستوى في موسى عليه السلام قال ولما بلغ اشده واستوى فزاد كلمة استوى قال المؤلف استوى اي بلغ اربعين سنة اربعين سنة وهذا السن سن الاربعين هو سن التكليف بالرسالة - [00:02:17](#)

عند كثير من المفسرين وكثير من اهل العلم ان التكليف بالرسالة في سن الاربعين النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه الوحي لما بلغ اربعين سنة قال ولما برى شد واستوى - [00:02:44](#)

اتيناه حكما وعلما ما هو الحكم وما هو العلم قال الحكم هنا هو الحكمة والعلم هو الفقه في الدين يعني هذا كما يقال ارهاص وتهئية الرسالة لما بلغ هذا السن - [00:02:59](#)

يعني مثل ما ان الله اعطى ابراهيم رشده ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكثير من الانبياء يهيئ للرسالة آآ يعطى الحكم والمراد بالحكم هنا ومعرفة الاسرار معرفة اسرار الاشياء - [00:03:25](#)

والتأمل وحسن الرأي والتدبير. كل هذا داخل في الحكمة والعلم فوق ذلك العلم الفقه في الدين معرفة معرفة الله معرفة الله معرفة الله بربوبيته والهيته واسمائه ومعلومه الله افعاله ومعرفة يعني التدبر والتأمل في الكون - [00:03:45](#)

كل هذا داخل في كل هذا داخل في الحكمة والعلم ثم قال سبحانه وتعالى وكذلك نجزي المحسنين اي كما جزينا لدينا موسى عليه السلام بهذا الجزاء حيث ان الله اتاه الحكم والعلم - [00:04:14](#)

قال كذلك نجزي المحسنين بانفسهم يعني الفائدة من هذه الجملة ان الله سبحانه وتعالى يحب المحسنين ويجازيهم احسن الجزاء فاذا يعني كأن هذا يقول مثل ما اننا مللنا ولذلك كلمة كذلك الكاف للتشبيه - [00:04:41](#)

مثل ذلك الجزاء الذي جزينا به موسى عليه السلام نجازي كل محسن كل محسن بذل في نفسه الاحسان فان الله يجازيه قال ودخل

المدينة على حين على حين غفلة من اهلها - 00:05:01

دخل المدينة الذي هو موسى عليه السلام ما هي المدينة وهو جالس في مصر وفي قصر فرعون فكيف دخل المدينة قالوا ان مصر واسعة وتحتها مدائن تحتها مدن ومن هذه المدن التي دخلها هي مدينة فرعون خاصة - 00:05:21

مدينة فرعون خاصة ومدينة فرعون تسمى مدينة منف او منفى مدينة منفى هذه تعتبر من اعرق المدن واقدم المدن وبنيت لفرعون دخلها موسى لانه كان يتنقل في مصر فدخل هذه المدينة - 00:05:47

بعد ان غاب عنها مدة رجع ودخلها على حين غفلة من اهلها ما هو الوقت الذي دخلها في حين غفلة اهلها الى وقت القيلولة واستراحة الناس من عناء وتعب النهار - 00:06:13

وقيل ما بين العشائين قال فوجد فيها رجلين يقتتلان يعني يتنازعان ويتخاصمان قال هذا من شيعته وهذا من عدوه الذي من شيعته هذا الرجل هو لانه من بني اسرائيل من شيعة موسى موسى من بني اسرائيل - 00:06:30

والذي من عدوه هو القبطي من ال فرعون القبطي القبطي قد اخذ هذا الاسرائيلي وسخره ليحمل عليه حطبا الى مطبخ فرعون. هذا ذكر المؤلف يقول ان هذا القبطي اخذ هذا الاسرائيلي وقال - 00:06:57

احملك هذا الحطب لتذهب به الى الى فرعون او الى قصر فرعون فابى ذلك امتنع فتنازع واذا موسى يمر فاستغاثه استغاثته والذي من شيعته نحن مثل ما ذكرنا في عدة لقاءات - 00:07:23

التفاصيل الدقيقة هذي التي لا ندري عن صحتها يعني مطبخ فرعون وحطب ونحو ذلك. اولاً احنا لا يهمنا هذه الاشياء. لا حاجة لنا بها حمل حطب او غير حطب هذي نقطة. النقطة الثانية - 00:07:47

ما في دليل يدل على هذي الاشياء هذي اشياء غيبية نحن ما ندري عنها ما حظرنها وقتها حتى نشوف ماذا صنع وماذا قال ولكن تنقل لنا هذه الروايات وهذه الروايات اغلبها روايات منقولة - 00:08:02

من كتب بني اسرائيل التوراة او من كتب اخرى المحرفة واذا كانت كتبهم محرفة ومغيرة ومبدلة لا نثق فيهم لا نثق فيهم ولا حاجة اصلاً نعرف انه حمل على ظهره حطبا او لم يحمله او كذا - 00:08:18

القرآن يقول ماذا يقول تقعت على يقتتلان يتنازعان يختصمان يكفي ان بينهما خصومة. وش سبب الخصومة؟ الله اعلم قال فاستغاثه الذي من شيعته استغاث من؟ استغاث موسى. يعني طلب منه الغوث والمساعدة والاعانة - 00:08:34

من شيعة على الذي من عدوه القبطي وقال له موسى خلي سبيله يعني اتركه وقال هذا القبطي يعني مثل ما ذكرنا مثل ما ذكرنا سابقاً قال لقد هممت ان احملك انت. يقوله القبطي يعني يقول لموسى - 00:08:53

لقد هممت ان احملك انت مثل ما احمله فغضب موسى عليه ووكزه موسى وكزه اي لكزه اللكز والوكس هو الضرب بجمع اليد يعني اليد مقبوضة يضربه هكذا فضربه قيل انه ضربه في صدره او على قلبه او في مقتل من المقاتل - 00:09:16

فسقط ذلك ميتا وكان موسى عليه السلام قوي شديد شديد الضرب وقوي كان معروف بقوته هو لا يريد قتله. انما اراد ان يدفعه هكذا لما دفعه بقوة سقط ميتا وقضى عليه قتله ولم ولم يقصد ولم يقصد قتله ابدا ولم يكن صدقت له - 00:09:41

ثم مثل ما ذكر قال هنا انه قتل ودفنه ودفنه والله اعلم لكن القرآن يقول قضى عليه يعني قتله قال هذا هاي هذا الفعل من عمل الشيطان اي انني اعتديت عليه وقتلته هذا من عمل الشيطان - 00:10:07

المهيج للغضب انسان احيانا يغضب بشدة له مواقف تحصل له مواقف مع اخرين فيغضب بشدة فاذا غضب غضب لهذا الشخص قد قد يفعل اشياء يعني يفعل اشياء عظيمة قد ينزل معه بالة او نحو ذلك او يقتل هذا الشخص او يضربه - 00:10:26

باي طريقة آ لا ينبغي له ان يفعل ذلك ينبغي ان يهدأ ينبغي ان يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان الغضب من الشيطان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً قد احمر وجهه من الغضب - 00:10:49

قال لو قال كلمة ذهب عنه ذلك كله لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب ذلك عنه فالانسان اذا اشتد غضبه فعليه ان يغير مكانه ان يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان يتوضأ ان ينصرف - 00:11:06

باي طريقة ولا يزيد الغضب غضبا. لان الشيطان هو الذي يثير الغضب ولذلك موسى ماذا قال؟ قال هذا من عمل الشيطان هو الذي هيج الغضب انه عدو اي هذا الشيطان عدو للانسان - [00:11:27](#)

عدو مضل يعني هو عدو له ويريد ان يظله قال عدو مضل مبين. اي بين الضلالة. واضح الضلالة. الشيطان هو سبب كل جريمة الشيطان سبب كل ضلال وهو عدو ومضل مبين - [00:11:44](#)

ثم لما رأى موسى انه حصل هذا الامر منه ندم اشد الندم قال ربياني ظلمت نفسي هذا الفعل الذي حصل مني فاغفر لي وطلب من الله المغفرة وسأل الله وقدم بمقدمة - [00:12:03](#)

قال اني ظلمت نفسي. يعني انا اعتديت وفعلت هذا الشيء من نفسي وظلمت نفسي واعترف بذنبي الانسان الاعتراف بالذنوب توبة اذا اعترف وندم تاب واذا تاب تاب الله عليه ولذلك الله سبحانه وتعالى ماذا قال - [00:12:22](#)

قال فغفر له انه هو الغفور الرحيم. اي الله سبحانه وتعالى غفر له والله عز وجل هو الغفور الرحيم المتصف بالمغفرة والرحمة سبحانه والغفور الرحيم اسمعني من اسماء الله يؤخذ منهما - [00:12:40](#)

صفتين صفة المغفرة والرحمة ويؤخذ من الصفتين اثنتين ايضا يعني كل اسم من اسماء الله هذه قاعدة كل اشي من اسماء الله الحسنى تستطيع ان تستخري منه صفة وهذه الصفة تستطيع ان تخرج منه تستخرج منها اثر هذه الصفة - [00:13:04](#)

فاذا قلت مثلا الغفور الصفة انه الصفة صفة المغفرة انه يغفر مغفرة اثرها انه يغفر الذنوب الرحيم اسم الصفة الرحمة واثرها انه يرحم ارحم من يشاء من عبادته وهكذا في جميع الصفات. قدير - [00:13:28](#)

ذو قدرة يقدر طيب قال هنا قال ربي بما انعمت علي قال المؤلف اي بحق انعامك هذه بعضهم يقول انها اسلوب قسم اسلوب قسم يعني يقسم الله يقسم هذا الشخص يقسم موسى يقول - [00:13:51](#)

بما انعمت علي اي بحق انعامك علي والانعام هي افعال الله ويجوز القسم باسم من اسمائه او بصفة من صفاته او بافعاله كلها جائز جائز القسم بها قال ربي ما انعمت علي - [00:14:16](#)

اي بالمغفرة قال فلن اكون ظهيرا للمجرمين يقول اعصمني ان اكون ظهيرا اي معينا وعونا للمجرمين الكافرين بعد هذه بعد هذه العصمة يعني احفظني يا رب واعصمني ان اكون - [00:14:36](#)

يعني معينا لكل كافر وكل مجرم لان هذا العمل عمل الكفار والمجرمين ان اقتل نفسا بريئة بعضهم وقف عند هذه الاية قال هل يجوز قتل الكافر؟ القبطي كافر وموسى مؤمن - [00:14:59](#)

هل يجوز ان يقتل كافرا؟ وهل لو قتله يأثم على قتله يقول الكافر على نوعين كافر عدو حربي. يريد قتل في كل وقت فهذا هذا يقتل يقاتل وكافر ليس حربيا ولا يريد قتل. مسالم - [00:15:21](#)

بينك وبين احيانا عهود ومواثيق وذمم هذا لا يجوز قتله وهذا من من جهة ومن جهة اخرى ان موسى لم يؤمر بالقتل لم يؤمر بالقتل في نفس الوقت ليس معه قوة تواجه هذا القتل - [00:15:43](#)

طيب قال فاصبح في المدينة خائفا يتربص. اصبح في هذه المدينة وقع فيها ما وقع خائفا يتربص ينتظر ما يناله من جهة القتل لانه لا بد ان يبحث اهل القتل عن من قتله - [00:16:02](#)

وهو يتربص ينظر يسمع اخبارا عن هذا فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه يعني لما جاء من الغد واصبح في المدينة يتربص فاذا الذي استنصره اي الاسرائيلي الذي امس يطلبونه الغوث ويستغيثوا ويستنصره - [00:16:22](#)

فاذا هو يستنصر بشخص اخر يستغيثه على قبطي اخر قال له موسى انك لغوي مبين انت تريد الغواية وتريد الشر امس قتلنا واحد تريد ان نقتل اخر لا تريد لا يعني لا لا تأتي - [00:16:45](#)

بالخصومات والمنازعات مع الناس ثم تعرضني وتعرض نفسك لمثل هذا الامر فلا حاجة لهذا يعني ما يفعل هذا الا اللغوي مبين. يريد الغواية والضلال لا اريد ان افعل ما فعلته بالامس - [00:17:06](#)

قال فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما فلما اراد ان يبطش اي اراد موسى اراد موسى هو اولا انكر عليه قال لماذا انت تريد ان

ان ان تثير الفتن وتثير الغواية بيننا وبين هؤلاء - [00:17:27](#)

ثم لما رأى هذا قد اشتد او اراد ان يشتد على الاسرائيلي فاراد ان يبطش به كما بطش باللمس. اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما

القبطي الذي هو عدو لهما عدو لموسى وعدو - [00:17:49](#)

مستغيث بموسى المؤلف هنا فلما ان اراد يقول عن لماذا جاءت قال بعضهم هي زائدة. يعني فلما اراد والصحيحة ما يقال زائدة وانما

يقال للتأكيد للتأكيد ولما ان اراد لان فيه مسافة - [00:18:06](#)

لما كان هناك مسافة زمن او وقت اتي بها آآ او اتي بها للتأكيد فلما ان اراد قال هنا فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا

موسى اتريد ان تقتلني؟ ما القائل - [00:18:30](#)

القائل المستغيث المستغيث الذي هو الاسرائيلي لما رأى لما رأى موسى قد انكر عليه بقوة ثم اراد ان يبطش بهذا خشي ان يبطش به

فقالوا يا موسى اتريدي ان تقتلني كما قتلت امس - [00:18:53](#)

كما قتلت نفسا بالامس كما قتلت نفس بالامس تريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس خشي عليه قال يعني فلما اراد خاف على نفسه

خاف على نفسه القائل من هو؟ القائل هذا هو الاسرائيلي. لان القبطي الاخر ما يدري. ما يدري ان هناك احد قتل - [00:19:11](#)

آآ قبطيا بالامس ما يدري فلما من هو القائل هو المستغيث الاسرائيلي وهذا الذي ذهب اليه المؤلف هنا ورجعه كثير المفسرين

وبعضهم يقول لا. عند القائل هذا هو القبطي لما قال هنا - [00:19:37](#)

لما قال يا موسى اتريد ان تقتلني يقول القبطي كما قتلت نفسا بالامس تريد ان تقتلني تكون نفسا اخرى كيف عرفت؟ قال مما علم

من هذا الاسرائيلي او علم من غيره - [00:19:58](#)

جاءت معلومات هذا وجه وهذا وجه ولكن الذي يظهر والله اعلم ان القائل هو من هو هو الاسرائيلي هنا هو الاسرائيلي قال يا

موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس - [00:20:14](#)

من تريد تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين فلما سمع القبطي هذا الكلام علم ان القائل بالامس هو

موسى وانطلق الى فرعون واخبره بذلك فارسل فرعون - [00:20:33](#)

ارسل من يأتي بموسى ليقتل ليقتل فبدأوا يبحثون عن موسى واخذوا في الطريق يبحثون علم رجل من ال فرعون بان الملاء يأترون

به ليقتلوه فجاء مخبرا موسى قال وجاء رجل - [00:20:53](#)

من اقصى المدينة من هو هذا الرجل مبهم ما ندري الله اعلم هو رجل وبس. رجل من بريء من ال فرعون او من بني اسرائيل. المهم

رجل جاء ناصحا لموسى - [00:21:18](#)

ينبهوا بان الملاء يأترون به ويتشاورون في قتله من هو؟ الله اعلم. المؤلف هنا يقول هو مؤمن من مؤمن ال فرعون مؤمن ال فرعون الذي ذكره

الله في سورة غافر. وقال رجل مؤمن من ال فرعون اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله - [00:21:33](#)

لكن نحن لا نعلم الله اعلم قال وجاء رجل من اقصى المدينة يعني من ابعد مكان في المدينة من اقصى المدينة يسعى مسرعا يسعى

يعني يسرع في مشيته قال قال يا موسى ان الملاء اي قومه فرعون - [00:21:53](#)

يأترون بك. يأترون يعني يتشاورون يقول موسى يقول فرعون للملاء ماذا تأمرون؟ ماذا تأمرون يعني ماذا تشيرون اليه ماذا

تأمرون؟ فيأترون يعني يتشاورون فيك ليقتلوك فاخرج من المدينة اني لك من الناصحين - [00:22:20](#)

انا اني لك اني لك من الناصحين في الامر بالخروج فسمع نصيحته وعرف انه جاء لينصحه حقا وقال فخرج منها خائف خرج منها

موسى خائفا يتربح يتربح ماذا يتربح لحوق القوم به - [00:22:45](#)

او يتربح ان يغيبه الله لانه استعان بالله طلب من الله الغوث ويتربح يتربح ان يلحقه القوم فيدركوه ويتربح ان الله سبحانه

وتعالى ينجيه كلمة تتربح محتملة قال ربي نجني من القوم الظالمين - [00:23:11](#)

قوم فرعون ولما توجه تلقاء مدين خرج متوجها الى جهة مدين جهة مدين اين تكون هي عند خليج العقبة عند خليج العقبة ومدين

معروفة حتى الان قال ولما وهي مدينة التي - [00:23:30](#)

بعث فيها شعيب عليه السلام شعيب وبعث في مدين لكن شعيب كان قبل موسى بزمان طويل ولم يدرك موسى وشعيب عربي ليس اعجميا وشعيب جاء يعني بعد ابراهيم ولوط ابراهيم ولوط - [00:23:54](#)

ام شعيب ثم مسافة بعيدة لما جاء ابراهيم ويعقوب واسحاق ويوسف. يوسف هو الذي نقلهم من الشام من بيت المقدس الى مصر المسافة بعيدة وهذا التنبيه الذي اذكره لك سيأتيك الان بعد قليل - [00:24:20](#)

حتى تعرف قال توجهت ولما توجهت القاء مدين جهة مدين وهي قرية قال المؤلف هنا هي قرية شعيب مسيرة ثمانية ايام من مصر طيب ولم يكن يعرف طريقها ما يعرف لكنه يعلم ان من هذه الجهة - [00:24:42](#)

فدعا ربه قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ايقظت الطريق. الطريق الطريق الوسط الذي اسركه بحيث لا يشعر بي احد وبحيث انني اصل بلا تعب - [00:25:04](#)

قال هنا ولما ورد ماء مدين وصل مدين ورد ماء مدين يعني قرب منها في اطراف مدينة قد يكون الماء بعيدا عن وسط مدين في اطراف مدينة يعني هنا انه وردها ولم يدخل المدينة وانما كان في اطراف مدينة - [00:25:28](#)

ورد ماء مدين بئر فيها وصل اليها وجد عليه امة من الناس يسقون امة يعني جماعة كثيرة يسقون من هذه من هذه البئر يسقون ماذا يسقون مواشيهم الابل والغنم ونحوها - [00:25:51](#)

وجد من دونهم اي سواهم بعيد عنهم امرأتين تذودان لماذا؟ ما معنى تذودان؟ اي تمنعان يذود الشيء يعني يمنعه تذودان ماذا غنما معهما لا تريد ان تختلط الغنم مع غيرها - [00:26:12](#)

ولا تريد ان تدخل السقاية او تدخل حول قريبة من البئر هاتان الفتاتان قد ابتعد عن الرجال وانتظر ويحرصان غنمهما حتى لا تختلط بغيرها وينتظران ولما جاء موسى قال له موسى ما خطبكما؟ ما حالكم؟ ما شأنكم - [00:26:36](#)

قالت الا نسقي لا نسقي حتى حتى يسدل الرعاء حتى يصل الرعاء يعني حتى يذهب الصدور غير الورد. عندك هذا يرد الى هذا المكان وهذا يصدر منه يرد يعني يأتي اليه ويصدر - [00:27:04](#)

يذهب عنه الصادر والوالد. الوالد الذي يأتي والصادر الذي يذهب فهو فهاتان المرأتان قالتا لا نختلط معهما ولا نزاحمهما حتى يصدرا. اذا ذهبنا جننا مكانهما هنا فيه قراءة مؤلف حتى يصدر حتى يصدر الرعاء - [00:27:27](#)

يصدر من الفعل صدر فعل ثلاثين والقراءة الثانية نحن نقرأ بها حتى يصدر الفعلي اصدر رباعي حتى والمعنى واحد ومراد الصدور هنا يعني ان يرجع الى اماكنهما هم جاءوا جاؤوا يسقون مواشيهم ثم بعد ذلك يرجعون الى فاذا رجعوا - [00:27:51](#)

رجعوا بعد ذلك جاءت هاتين المرأتان او جاءت هاتان المرأتان فسقي اغنامهما قال قالت قال مؤلفه انما قالت ذلك خوفا من الزحام خوف من الزحام وابونا شيخ كبير هذا بيان للسبب - [00:28:14](#)

قالوا لا يقدر على ان يسقي لو كان يقدر على ان يسقي ما جننا وفي هذا دلالة على ان انه ينبغي ان لا ينبغي للمرأة والفتاة خاصة ان لا تختلط بالرجال - [00:28:39](#)

هذه يعني قبل الاسلام ومع ذلك من حياتها وحشمتها انها تمنع نفسها انت اخترت بالرجال ما دام في رجال انا ابتعد عنهم. ولا اريد ان اختلط بهم. لما يترتب على ذلك من مساوي - [00:28:53](#)

سيئة ثم بينت الصداقات لولا ان آلا لولا ان ابانا شيخ كبير ما جننا عند الرجال ولكن اضطررنا لهذا الامر فلما رأهم بهذه الحال الحياء قد غلب عليهما وبين السبب ان ان اباهما شيخ كبير - [00:29:07](#)

سقى لهما من البئر قال المؤلف هنا انه سقى من بئر اخرى كانت قد غطيت ورفع الحجر الذي غطيت به وكانوا لا يرفعه الا عدد من الرجال ولكن موسى كان قويا - [00:29:26](#)

رفع هذا الحجر بقوة سقى لهذه الاغنام حتى رويت وقيل والله اعلم انه دخل معهم وسقى لان هما يقولان لا نختلط بينوا السبب فهو يستطيع ان يدخل فدخل بالزحام وسقى - [00:29:44](#)

لهما قال فسقى لهما ثم تولى انصرف الى الظل كل شجرة جلس تحت شجرة من شدة الحر والشمس والتعب وكان جائعا من المسافة

البعيدة ما معه طعام فجلس ثم رفع يديه ودعا ربه - [00:30:03](#)

وقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير يقول ما تنزل الي من خير لو اعطيتني كل الدنيا انا فقير وهذا هو الادب في الدعاء. يقول حتى يا رب ما اعطيتني من نعيم الدنيا كلها - [00:30:25](#)

لا اسأل فقير اليك ولذلك الدعاء النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعلني افقر عبادك اليك واغنى خلقك بك الانسان مهما اعطي فهو فقير الى الله ما يستغني عن ربه ولا لحظة. ما يستغني مهما كان - [00:30:42](#)

هذا من الادب في الدعاء قال ربي اني لما انزلت الي من خير لو اعطيتني الدنيا كلها من خير انا فقير محتاج اليك يا رب مهما كان وجلس تحت هذه الشجرة - [00:30:57](#)

فقال المؤلف هنا فرجعنا اي امرأتان الى ابيهما في زمن قليل سريع مما كانت او مما كانت ترجعان فيه فسألهما ما بالكما اتيتما في هذا الوقت السريع فاخبرتا به من سقى لهما - [00:31:13](#)

وقالت فقال لاحدهما ادع لي يعني ادع ان يأتي قال الله سبحانه وتعالى فجاءتهم فجاءته احدهما تمشي على استحياء وجاءت احدي هاتين المرأتين الى موسى وهو تحت الظل فجاءت احدهما تمشي على استحياء - [00:31:34](#)

قال المؤلفون على استحياء اي قد وضعت كم درعها على وجهها وغطت وجهها حياء الحقيقة امن الرجل وهذا ايضا يدل على ان المرأة في الاصل الحياء ان الاصل في المرأة الحياء - [00:31:59](#)

ينبغي ان تتمسك بهذا الحياء وان لا تزيل الحياة عنها بكشف الوجه ونحوه ينبغي ان ان يعني يكون على على على هذه الصفة التي خلقت عليها حتى في الجاهلية وقبل الاسلام بهذه الصفة - [00:32:15](#)

قال قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجرا ما سقيت لنا قالت ان ابي يدعوك فاجابها فاجابها قال المؤلف هنا اجابها منكرا قال اجابها منكرا في نفسه اخذ الاجرة يقول جاء لكنه لا يقصد اخذ الاجرة. لانه عمل هذا لله - [00:32:34](#)

ولا يريد اخذ الاجرة كأنها قصدت المكافأة قالت ليجزيك اجر ما سقيت قال لا انا ما اريد اجرة. انا اسف فعلت هذا ابتغاء الاجر عند الله قال المؤلف هنا قال - [00:33:06](#)

فمشت بين يديه لتدله الطريق فجعلت الريح تظرب ثوبها وتكشف شيئا من ساقها فقال لها موسى فقال لها موسى امشي خلفي ودليني على الطريق وفعلت فرجعت خلفه حتى لا ينظر اليها - [00:33:27](#)

تدله الطريق حتى وصل الى ابوها قال المؤلف فجاء اباها وهو شعيب عليه السلام. وهذا هو الخطأ مثل ما ذكرنا لكم قبل قليل مسافة بعيدة بين بين شعيب وموسى هذا شعيب - [00:33:47](#)

يعني القرآن ما قال شعيب صاحب مدينة قال صاحب مدين ما سماه شعيب او شيخ اهل مدين ولم يسمح كلمة شعيب هذي ما ندرى عن صحتها وشعيب عليه السلام النبي بعيد مسافة بينه وبين موسى قرون بعيدة جدا - [00:34:08](#)

فلا يختلط هذا بهذا. وهذا من الاخطاء التي وقع فيها اكثر المفسرين انهم يقولون ان موسى قابل شعيب ولم يقابله طيب وعنده قال طيب في كلام طويل يعني ما لنا حاجة فيه - [00:34:28](#)

تنقل هنا عن يعني نقول ما ندرى عن صحتها. انه طلب منه الجلوس والعشاء معه طيب قال بعدها قال انه يعني قال فلما فلما جاءه اي فلما جاءه قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. فلما جاءه وقص عليه القصص - [00:34:48](#)

القصص ما معناها القصص عندنا قصص وقصص القصص بالكسر جمع قصة. تقول هذه قصة هذه قصة وهذه قصص عندي قصة وعندي قصص لكن قصص غير القصص مصدر يقول قصصت قصصا - [00:35:14](#)

قصصت قصصا هي مصدر ليست جمع ليست جمع لماذا لان موسى ما عنده الا قصة واحدة قصته ان عاش عند فرعون ثم حصل منه ما حصل في قتل القبطي ثم هرب - [00:35:41](#)

خائفا هذه قصة واحدة ليست قصص كلمة القصص هنا مصدر ولذلك في قصة يوسف وهي قصة واحدة قال الله عز وجل فيها نحن نقص عليك احسن القصص يعني احسن قصة احسن - [00:35:55](#)

طبيب فلما جاءه وقص عليه القصص قال المؤلف مصدر. بمعنى المقصود من قتله القبطي ولم يقصد قتله وخاف من فرعون قال له لا تخاف لا تخف نجوت من القوم الظالمين. قال المؤلف - [00:36:12](#)

لان مدين ليست تحت حكم فرعون فلا يستطيع الوصول اليها قالت احدهما قال قالت احدهما اي احدى الفتاتين كبيرة او الصغيرة يا ابتي استأجره استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين - [00:36:37](#)

طبيب ليش قالت القوي القوي لماذا قال القوي لانه رفع البئر لو رفع الحجر الذي على البئر لا يرفعه الا عدد من الرجال رأيت القوة فيه والامين لانه قال كوني خلفي - [00:37:01](#)

لما رأى الريح ترفع ثيابها ويخرج شيء من ساقها قال كوني خلفي وعرفت انه امين انه امين وانه قوي فلذلك قالت القوي الامين. استنبط بعض اهل العلم انه ينبغي ان يكون الاجير او العامل الذي يأتي عندك للعمل - [00:37:18](#)

ان يكون قويا امينا فاذا تحقق فيه هذا الامران كان خير من غيره. كن قويا ويكون امينا لانه قد يعني من حيث القوة ينجز ومن حيث الامانة اذا رأى شيئا - [00:37:39](#)

يعني حفظه ولم ولم يخون الامانة قال هنا قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين يعني احدهما الكبرى والصغرى على ان تأجرني ثمانى حجج اي ان تكون اجيرا عندي في رعي الغنم - [00:37:56](#)

ثمانى حجج ثمانى حجج يعني ثمان سنوات. يشقى حجج لانه يوقتها بالحج في زمن الحج وهذا دليل على انهم كانوا يعتمدون الشهور القمرية الشهور القمرية قال ثمانى حجج يعني سنين. فان اتممت عشرة - [00:38:21](#)

يعني جلست بعد الثمان سنتين واصبحت عشرة فمن عندك. لكن ليس شرطا ما الذي اتمه موسى ثمان ولا عشر نقول عشر عشر سنوات لماذا سئل ابن عباس اي الاجلين قضى موسى وقال اتمهما - [00:38:44](#)

اكملهما وهما العشر عشر سنين قال فان اتممت عشرة فمن عندك. عندك التمام ليس شرطا. وما اريد ان اشق عليك باشتراط العشر ستجدني ان شاء الله من الصالحين لماذا قال ان شاء الله؟ قال المؤلف - [00:39:05](#)

للتبرك ولتعليق ايضا الامور الغيبية بالمشيئة ولا تقولن ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله كل الامور بمشيئة الله. انت ما تستطيع ان تقول سافعل غدا - [00:39:26](#)

الا ان يشاء الله طبيب قال هنا ستجدني ان شاء الله من الصالحين اي من الذين يوفون بالعهود ولا ينقضونها قال موسى ذلك الذي قلته ذلك الذي قلته انت بيني وبينك يعني عهد بيني وبينك - [00:39:40](#)

ايما الاجرين قضيت ولا عدوان علي يقول انا قضيت الثمان او العشر قضيتها وفرغت منها فلا عدوان علي بطلب الزيادة منها بهذا. والله على ما نقول وكيل اي انا وانت - [00:40:04](#)

الله وكيل وحفيظ وشهيد على ما نقول فتم العقد تم عقد بالمشابهة وقال طبيب قال بعدها فلما قضى موسى الاجل يعني مكث هذه المدة وانتهى انتهى الاجل فلما قضى موسى الاجل - [00:40:26](#)

اي اجل الرعي ان يبقى عنده هذه المدة وهي ثمان سنوات او عشر مثل ما ذكرنا عشر كما ذكر ابن عباس وغيره وسار باهله والمراد باهله زوجته قيل اهله زوجته - [00:40:54](#)

طبيب سار بها الى اي مكان قال نحو مصر لانه انقطع عن عن امه واهله واخوته فاراد ان يذهب اليهم طبيب قال فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا - [00:41:15](#)

لما بلغ الوادي المقدس وبلغ جبل الطور انس قيل انه تاه في الطريق لا يدري اين يذهب وكانت ليلة شديدة البرد ولا يدري اين الطريق فتاة وقال اهل امكثوا طبيب امكثوا ولا امكثي - [00:41:39](#)

ايش قلم كتب الجمع؟ قيل هذا يجوز ان تقول المرأة امكثوا هنا انتم اجلسوا هنا هذا جائز في اللغة. وبعضهم يقول لا انه كان معه ابناء كان معه ابناء وقيل كان معه امرأة خادم - [00:42:01](#)

الله اعلم بذلك طبيب قال امكثوا هنا اني انست انست يعني ابصرت ورأيت نارا لعلي اتيكم منها بخبر عن الطريق نحن قد تهنا الطريق

ضعنا بخبر يدلنا عن الطريق وقد كان اخطأ الطريق - 00:42:19

او جدوى او جدوى يعني قطعت من النار شعلة قبس او جذوة من النار لعلكم تصطلون تستدفئون من شدة البرد يقول جدوة يجوز ان تقول جدوى يعني مثلثة الجيم مثلثة الجيم يعني جدوى وجذوة وجذوة كلها صحيحة. والمراد به القطعة - 00:42:42
من النار او الشعلة من النار لعلكم تصطلون الاصطلاح يعني الاستدفاء الاستدفاء عن الحر عن البرد يقول هنا تصطلون اصلها الطاء تستلون من صلي يستلي ثم قرئت التاء طاء طيب - 00:43:10

فلما اتاها اتى الى النار نودي من شاطئ الوادي الايمن من جانب الشاطئ يعني جانب الوادي الايمن الايمن بالنسبة لموسى لانه قادم قادم الى مصر في البقعة المباركة اي هذا الذي قال الله فيه ان بورك فيها ومن حولها - 00:43:36
اه بقعة مباركة لموسى لسماعه كلام الله فيها لانها مباركة لانه سمع فيها كلام الله في البقعة المباركة من الشجرة قال من الشجرة اي شجرة كانت قريبة عند يعني في الوادي الايمن او من جانب الطور - 00:43:58
من شاطئ الوادي جانب الطور ما نوع الشجرة وش هي الشجرة؟ ما لها داعي تقولون في اشياء حاجة هكذا ونوعها كذا وحتى يعني لما جاءوا عند عصا موسى عصا مشاهدة من اي شجر - 00:44:22
طيب ولا عرفت شو الفائدة هذي الاشياء الاولى تركها شجرة قال في البقعة المباركة من الشجرة ايا موسى المفسرة يعني ناداه وقال يا موسى هذا هو نودي ناداه ثم فسر النداء ما هو - 00:44:45

قال اي يا موسى اني انا الله رب العالمين اني انا الله رب العالمين قبل ان يكلفه هو سيكلفه بالرسالة اذهب الى فرعون لكن قبل ان يكلفه عرفه بنفسه على اني انا رب رب العالمين في اية اخرى مرت معنا في سورة النمل اني انا الله العزيز الحكيم. وهنا قال اني انا الله - 00:45:06

يعني الله المعبود بحق الله يعني الله المعبود بحق. هذا كلمة الله مأخوذة من الهاء يأله يعني يعبد ويحب العبادة اه الله ثم قال رب العالمين الرب الرب الخالق الرازق الرب - 00:45:32
فجمع له بين ماذا التوحيد الالهية وتوحيد الربوبية. يقول انا الله الرب انا الله المستحق للعبادة. وانا الرب الذي املك الدنيا كلها الذي املك والمتصرف المدبر لهذا الكون كله. رب العالمين - 00:45:56

عالم السماوات وعالم الارض ثم دخل معه قال وان القي عصاك في سورة طه انسه بالحديث لانه استوحش قال وما تلك بيمينك يا موسى؟ الله يدري ما الذي في بينه؟ لكن اراد ان يدخل عليه - 00:46:15
شيئا من السرور قال وما تلك بيدي وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال اهي عصاي وهنا قال وان ارقى عصاك الق عصاك والايات احيانا تختصر وتفصل قال القي عصاك فالقها - 00:46:34

لانه قال بعدها لما قال وانا القي عصاك فلما رآها تهتز يعني القاها ولما رآها اي العصا تهتز تتحرك بسرعة كانها جان كأنها شيء من الجن وقيل الجان هو الحية الصغيرة الحية صغيرة - 00:46:51
في سورة طه قال فاذا هي حية تسعى الحية الصغيرة من سرعة حركتها. فلما رآها في ظلمة وليل ومكان غريب وليس فيه احد ولى مدبرا هاربا منها ولم يعقب لم يرجع ابدًا - 00:47:12

فناداه الله نودي يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين وفي سورة اخرى قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى فاخذها فانقلبت رجعت عصا نعيد اسيرتها الاولى قال اقبل - 00:47:29
ولا تخف انك من الامنين في مكان امن ولن ولا تخاف ابدًا واقبل واعطاه هذه الاية فعرف انها اية معجزة. عصى في يده تنقلب حية. هذه اية من آيات الله هو الذي - 00:47:52

يعني قلبها سبحانه وتعالى ثم قال اسلك يدك في جيبك ادخل يدك اليمنى اليمنى ليش؟ لان الاستعمال دائما في اليمين ليس بالشمال ولذلك الله سبحانه وتعالى قال وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه - 00:48:08
بيمينك استعمال دائما باليمين. قال اسلك يدك في جيبك ما هو الجيب الجيب هو فتحة العنق. هذا هو الجيب بعض الناس يسمي

مداخل هذه ما تسمى التي تحفظ الاشياء يسمونها جيب. تحط في جيبك. الجيب هو فتحة العنق - 00:48:30

قد يستعمل هذا الجيب لأنه فتحة ممكن لكن اذا قيل الجيب هو فتحة القلوب وليظرن بخمرهن على جيوبهن فتحات العنق قال في جيبك وقال قال المؤلف هنا هو طوق القميص - 00:48:57

يعني فتحة القميص كانت الفتحة واسعة فيدخلها هنا في يده قال قال ادخلها واخرجها وادخلها واخرجها تخرج يعني اخرجها لتكون قد خرجت تخرج خلاف ما كانت عليه خلاف ما دخلت - 00:49:18

قال وكان موسى فيه شيء من الادمة يعني من السمرة فاخرج ديدنه فاذا هي بيضاء بيضاء من غير سوء. يعني من غير مرض كالبرص ونحوه ادخلها واخرجها فاذا هي تضيء - 00:49:41

كشعاع الشمس وقال واظلم اليك جناحك من الرهم من الرهب ويجوز ان تقول من الرهب من الرهب او من الرهب. يعني الفتح الهاء وسكونها من الرهب او من الرهب كله جائز - 00:50:02

قال واظم يدك واظم اليك جناحك من الرهب اي من الخوف. الرهب هو الخوف الحاصل من الاظاءة من اظاءة اليد. قال ادخل اظم اليك جناحك. المراد بالجناح ما هو؟ اليد - 00:50:28

الانسان له جناحان جناح و جناح اليد قال هنا اي من الخوف من الرهب اين الخوف؟ الحاصل من اضاءة اليد بان تدخلها في جيبك فتعود مرة اخرى كما كانت حالتها الاولى - 00:50:44

تعود كما كانت الى حالتها الاولى لماذا عبر بالجناح قال لان الانسان يعني الايدي بالنسبة له كالجناحين للطائر الجناحين للطائر قال الله سبحانه وتعالى لما اعطاه هاتين الايتين وهي العصا واليد - 00:51:03

فذلك او فدائك على قراءتين العصا واليد قال قال برهانا برهاناني يعني معجزتان وايتان مرسلان من ربك برهانان من ربك اي هاتان معجزتان وايتان عظيمتان وبرهانان عظيمان من ربك الى فرعون وملأه - 00:51:24

انهم كانوا قوما فاسقين يعني هذا تكليف الرسالة. علم موسى انه قد كلف بالرسالة والبعثة الى فرعون وملئه ان يذهب ومعه معه هاتان المعجزتان ويقف امام فرعون ويبين له انه رسول انا رسول من ربك ان رسول ربك - 00:51:55

فبين له انه رسول من عند الله وان معه ما يثبت رسالته وهي هاتان المعجزتان فلما رأى موسى هذا الامر قال ربياني قتلت منهم نفسا وهو القبطي واخاف ان يقتلوه به. هم الان يبحثون عني - 00:52:18

ثم اعتذر له بعذر اخر وقال واخي هارون هو افصح مني لسانا ابين واوضح فارسله معي ردءا يعني معينا المؤلف ردءا وردءا بفتح الدال في فتح الدال بدون همس ردا - 00:52:39

او اريد ان يصدقني طيب قال ايضا هذه فيها قراءة يصدقني او يصدقني يعني بالجزم او بالرفع اني اخاف ان يكذبون اني اخاف ان يكذبون في سورة طه قال قال ربي اشرح لي صدري ويسر لي امري - 00:53:00

وحل العقدة من لسان يفتقه قولي. واجعل لي وزيرا من اهل هارون اخي. اشد به ازري واشرك في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا. الى اخر الاية فكل سورة لها يعني - 00:53:26

توضح جانباً من جوانب القصة قال عز وجل سنشد عضدك باخيك يعني اننا نوحى اليه ونكلف بالرسالة ونقويك باخيك لاخيك ونجعل لك ما سلطانا. يعني غلبة وقوة ويقذف الله في قلبه فرعون واملة الرعب - 00:53:42

والخوف من ان يعتدوا عليه فاصبح موسى معه سلطان من الله وقوة ورهبة ولذلك لما دخل على فرعون وملأه واخبره به خبر ما استطاع ان يعتدي عليه قال سنشد عضدك باخيك - 00:54:07

ونجعل لكم سلطانا فلا يصلون اليكما باي سوء لا يصلون اليكم باياتنا ان يذهبا باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون. انت يا موسى وهارون وكل من تبعكما انتم الغالبون عليهما مهما كان - 00:54:25

ولو اصابكم ما اصابكم الغلبة لكم. فلما جاءهم موسى باياتنا بينات اي واضحات قالوا ما هذا الا سحر مو ترى قال الملاء من قوم ان هذا لساحر عليهم. يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره. فماذا تأمرون؟ قالوا ارجوا اخاه وارسل في المدائن حاشرين يأتوك - 00:54:45

كل ساحر عليم قالوا سحر هذا لما رأوا اليد والعصا قالوا هذا سحر. وكان السحر قد انتشر عندهم قالوا وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ما سمعنا بهذا الشيء الذي تأتي به يا موسى تقول انا رسول عند الله وادعوكم الى - [00:55:08](#)

توحيد وطاعة الله وان تتقوا الله وتقول ان هناك جنة ونار هذا ما سمعنا به هذا في ابائنا الاولين رد عليه موسى قال وقال موسى وفي قراءة ابن كثير قال بدون واو - [00:55:31](#)

قال موسى ربي اعلم اي عالم بمن جاء بالهدى وليس سحر لمن جاء بالهدى من عنده من عندي اي من عند من عند الله ومن قال عطف على من؟ من جاء - [00:55:50](#)

ومن تكون له عاقبة الدار؟ الله اعلم بالذي جاء بالحق والله اعلم بمن تكون له عاقبة الدار. هدهم قال هذا حق من عند الله والله اعلم بمن جاء بالهدى والذي معنا هدى هداية - [00:56:07](#)

واهديك الى ربك وتخشى والعاقبة هده قال وقال ومن تكون له عاقبة يا فرعون لنا ولا لك؟ من تكون له عاقبة الدار اي العاقبة المحمودة في الدار الآخرة هو يعني كأنه يقول كأن موسى يلج له يقول يعني - [00:56:25](#)

النصرة لنا والهداية من عندنا والعاقبة في الآخرة لنا انتبه واحذر ما انت عليه قال انه لا يفلح لا يفلح الظالمون لا يفلح الظالمون الكافرون لا يفلحون فهدده وبين له - [00:56:54](#)

طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:57:13](#)

سبحان الله وما انا من المشركين - [00:57:36](#)